لا استعمال كل منهما انفراده ومن ثم خطأ من قال في جزء واجزا ان
احدهما مقلوب من الاخر لقولهم جزئ يجزئ جزءا وجزئ يجزئ جزءا
واليسر انما قال الشيخ من في القوائم لان الصواب قول الجوهري في انكما
القوائم الخيان والثقاف فكما ان اليبس وهو حاصل مع الخيفة حصول
الكمال واللاحقة الضامرة اي الخفيفة اللحم وجميع نعم لليسرات لا
للمفاخة لا من بين احسنهما قوله ذوابل مستقعز الارض تحليل اوه
وذلك لما من صفات القوائم خاصة والثاني انه ان لم يحمل على
ذلك تناقض مع قوله قوبلت بالنحض وقد يقال التناقض لازم له
لقوله فهم مقبل نحال اذ معناه نحال زالكما فيما غليظة والجواب بان
المراد بالمعقومة غليظ الاعضاء والعظام وبالمحور قلة اللحم
فلا تنافي واذا كانت القوائم قليلة اللحم لم تكن رهلة ولا مسترخية
خية وكان ذلك ادل اسرع ارجع قوائمها وسطها وروي عسج للهجيع
لا كمية بدل لاحقة ولا اشكال عليه والمعنى انها تسرع في عنق
اكثر ان كان ذلك سجيتها لتعليمي بعلمه وهي عاملة غافلة عند
والواو من قوله وهي اما زائدة في اول الجملة الموصوفة بها نعيم ان
كما قال بعضهم في قوله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى
ان تحبوا شيئا وهو شر لكم او هي واو الحال وسوغ مجيء الحال من
النكرة وهي يسرات عموم صلاحية الوصفية لا قترانها بالواو
ومثله قوله تعالى او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها
وقول الشاعر مضى زمن والناس يستشفعون بي فهل لي الى ليلى الغداة شفيع

ومن روي

ومن روى لاكمية فالواو للحال اي غير وصاحبها الضمير في تقزي
وقوله ذوابل جمع ذابل وهو اليابس وهو خبر ثان او خبر
لمحذوف ويجوز نصبهما حالا من ضمير لاحقة وهي كما صفة ليسرات
وانما نونتا للضرورة كقوله فواطن مكة من ورق الحمام ومستقعز
الارض تحليل اشارة الى سرعة رفعها قوائمها ووضعها وذلك ان التحليل
من تحلة اليمين والمعنى ان مستقعز الارض قليل كما يحلف الانسان على الشيء
ليفعله فيفعل منه اليسير ليتحلل به من قسمه كمن ان صلى ثم كثر حتى
قيل لكل شيء لم يبالغ فيه وفي الحديث لا يموت لاحد ثلاثة من
الولد فتمسه النار الا تحلة القسم وقال جماعة من المفسرين ان القسم
هنا على الاصل الذي هو القسم لانه كناية عن القلة وذلك ان
الله تعالى يقول وان منكم الا واردها وال المعنى ان النار لا تمسه الا
بمقدار ما يبر الله تعالى قسمه وفي هذا القول نظر لان الجملة لا قسم
فيها الا ان عطفت على الجملة التي اجيب بها القسم من
قوله تعالى فوربك لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم الى اخرها
وفيه بعد قال

سمر العجايات يتركن الحصى زيما لم يقهن رؤوس الاكم تنعيل

العجايات والعجاوات بفتح العين المهملة وبالجيم جمع عجاية وعجاوة
وهي عند الاصمعي لحمة متصلة بالعصب المنحدر من ركبة البعير الى
الفرسن وقال الجوهري في العجايات عصب في باطن يد الفرس
واسفل منها هنات كانها الاظفار ويقال لكل عصب متصل بالحافر